



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



# مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُتَحَكِّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (٤) - السنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



# مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد (٢٠٨) - الجزء (٤) - السنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

الجامعة الإسلامية العالمية  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



جُفُودُ الصَّيْحِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقية :  
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٦

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)  
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)

١٦٥٨ - ٧٨٩٨

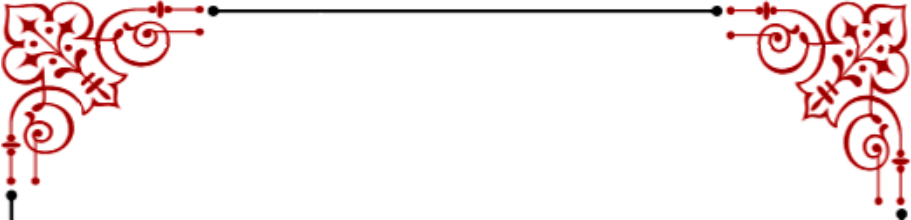
النسخة الإلكترونية :  
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٨

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)  
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)

١٦٥٨ - ٧٩٠١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :  
es.journalils@iu.edu.sa

## الموقع الإلكتروني للمجلة :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



## الهيئة الاستشارية

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

أ. د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

أ. د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ. د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ. د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ. د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ. د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ. د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## هيئة التحرير

أ. د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ. د/ أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ. د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ. د/ رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ. د/ عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

أ. د/ أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ. د/ حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة

الكويت

أ. د/ محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ. د/ باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د/ حمدان بن لايي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود

الشمالية

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

د/ علي بن محمد البدراني

(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي

(قسم النشر)

## قواعد النشر في المجلة (\*)

- ١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
  - ٢- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
  - ٣- أن لا يكون مستلًا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
  - ٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
  - ٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
  - ٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويّة والطباعيّة.
  - ٧- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
  - ٨- في حال اعتماد نشر البحث تؤوّل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
  - ٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
  - ١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
  - ١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
    - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
    - مستخلص البحث باللغة العربيّة، واللغة الإنجليزيّة.
    - مقدّمة؛ مع ضرورة تضمينها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
    - صلب البحث.
    - خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
    - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيّة.
    - رومنة المصادر العربيّة بالحروف اللاتينيّة في قائمة مستقلة.
    - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
    - يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:
- البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(\*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر  
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



## محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
١١	<b>أصول الفقه والذكاء الاصطناعي</b> - العلاقة والتأثير - د / يوسف بن هلال بن هليل السحيمي	١-
٥٣	<b>مبدأ التزام اللغة العربية في الإجراءات القضائية</b> - دراسة تأصيلية في أنظمة المملكة العربية السعودية - أ . د / هيثم حامد المصاروة	٢-
١٠٣	<b>العوامل المؤثرة في تحقيق التزام البائع بنقل ملكية المحل التجاري وتسليمه للمشتري</b> - دراسة مقارنة - د / حسن بن غازي بن ناظم الرحيلي	٣-
١٥٧	<b>العرف وأثره في نظام الأحوال الشخصية</b> - دراسة تأصيلية تطبيقية في النظام السعودي - د / مشاعل بنت نعيمش بن غازي الحربي	٤-
٢٠٩	<b>التعويض عن فوات المنفعة في الفقه الإسلامي</b> - دراسة فقهية مقارنة بالنظام والقضاء السعودي - د / محمد بن صالح بن محمد العايد	٥-
٣٠٥	<b>تنافسية الاقتصاد الوطني</b> - دراسة تأصيلية تطبيقية على الاقتصاد السعودي (٢٠١٥م - ٢٠٢٢م) - د / عبد القادر بن أحمد باكر الباكري	٦-
٣٦٧	<b>أثر الائتمان المصرفي بصيغ التمويل الإسلامية على الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة العربية السعودية</b> - دراسة قياسية خلال الفترة ٢٠١٤ - ٢٠٢٢م - د / فهد بن محمد بكر عايد	٧-
٤١١	<b>دور صندوق التنمية الصناعية السعودي في تحقيق التحول الصناعي في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠</b> د / وليد بن منور حمد الظبي	٨-
٤٦٧	<b>غايات النظام الأسري في الإسلام</b> د / فهد بن محمد بن عبد الله الخويطر	٩-
٥١٩	<b>توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي (خطب أبي بكر الصديق ﷺ أنموذجاً)</b> - دراسة استقرائية تحليلية - د / هند بنت علي بن عبد الله الموسى	١٠-



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



## أصول الفقه والذكاء الاصطناعي

- العلاقة والتأثير -

### Science of Fundamentals of Islamic Jurisprudence and Artificial Intelligence

- Synergy and Influence -

إعداد :

د / يوسف بن هلال بن هليل السحيمي

أستاذ مساعد بقسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

Prepared by :

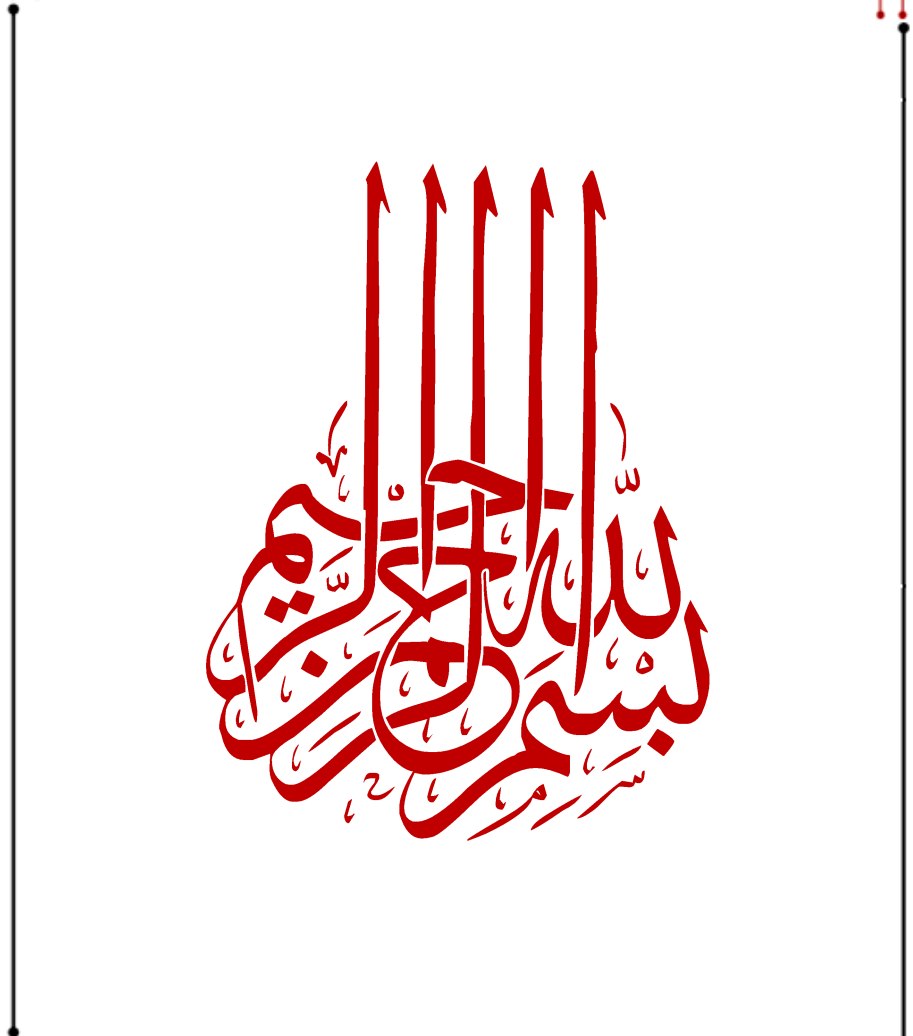
**Dr. Yusuf bin Hilal bin Haleel Al-Suhaymi**

Assistant Professor at the Department of Fundamentals  
of Jurisprudence at the Faculty of Sharī'ah, Islamic  
University of Madinah

Email: yosof1@iu.edu.sa

اعتماد البحث A Research Approving		استلام البحث A Research Receiving
2023/11/01		2023/06/04
نشر البحث A Research publication		
رمضان ١٤٤٥هـ - March 2024		
DOI : 10.36046/2323-058-208-031		





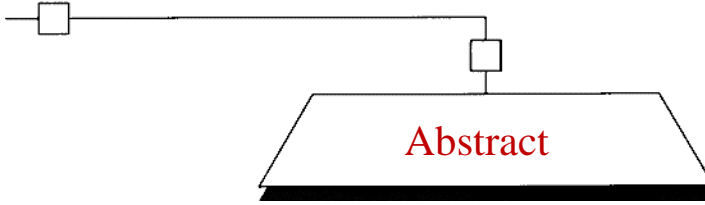


هذا البحث يقرر دور العقل البشري ويقارن بينه وبين الذكاء الاصطناعي في التعامل مع علم أصول الفقه .  
ويهدف إلى تتبع أوجه العلاقة بين نظر العقل البشري وكيفية توصله للقواعد المعتمدة في الاستنباط ودور الآلة والذكاء الاصطناعي في تقريب وتسهيل الإجراءات العلمية التي يقوم بها علماء أصول الفقه في رسم المناهج الصحيحة للاستنباط.  
وتقرير كيفية تعامل علماء الأمة على مر العصور مع الوسائل والوسائط المتاحة في كل عصر، وكيف واكبوا عصورهم وقدموا الشريعة المطهرة للأجيال المتلاحقة بكل ثبات ورسوخ، وفي ذلك إبراز لميزات ومحاسن الشريعة السمحة، الصالحة لكل زمان ومكان.

وهذا يعزز للباحثين الاستفادة القصوى من مستجدات العصر مما يسهل الوصول إلى الأحكام الشرعية بكل دقة وإحكام، ويتلافى الإشكاليات والسلبيات المتوقعة عند التعامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي في النظر والتحليل والاستنباط.  
وقدم البحث أسئلة للمتخصصين بالذكاء الاصطناعي ليكون الجواب عنها هو الممهّد للتشارك الفاعل بين علم أصول الفقه والذكاء الاصطناعي.

**الكلمات المفتاحية:** (أصول الفقه، الذكاء الاصطناعي، الذكاء، تشات جي

بي تي).



This research determines the role of the human mind and compares it with artificial intelligence in dealing with the science of the fundamentals of jurisprudence.

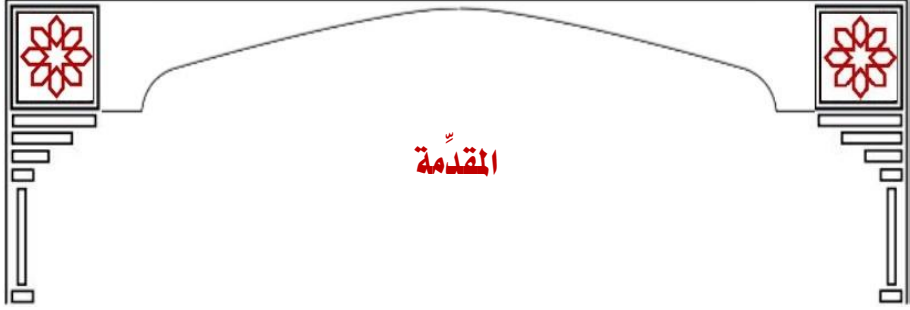
It aims to trace aspects of the relationship between the thought of the human mind and how it arrives at the rules adopted in deduction and the role of the machine and artificial intelligence in bringing closer and facilitating the scientific procedures carried out by scholars of the fundamentals of jurisprudence in drawing up the correct approaches to deduction.

And the determination of how the Muslim scholars throughout the ages dealt with the means and ways available in each era, and how they kept pace with their eras and presented the purified Sharia to successive generations with firmness and consistency, and in that highlighting the advantages and virtues of the moderate Sharia, which is valid for every time and place.

This enhances the researchers to make the most of the developments of the era, which facilitates access to Sharia rulings with accuracy and precision, and avoids the expected problems and negatives when dealing with artificial intelligence systems in thought, analysis and deduction.

The research presented inquiries to specialists in artificial intelligence, with the intention of having their responses serve as a precursor to active engagement between the field of jurisprudential principles and artificial intelligence.

**Keywords:** (fundamentals of jurisprudence, artificial intelligence, intelligence, chat GPT).



## المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

**وبعد:**

فإن علم أصول الفقه يشكل المناهج الشرعية التي اتفقت عليها الأمة سلفاً وخلفاً، وجعلوها ميزاناً توزن فيه الأحكام المستنبطة من الأدلة الشرعية، فما رجح اعتبر، وما كان مرجوحاً سقط عن الاعتبار، ومن هنا برزت أهمية هذا العلم وتسايق طلاب العلم إلى تحصيله.

ولأن شريعتنا صالحة لكل زمان ومكان بحفظ الله لها، وذلك الحفظ للشريعة يسري إلى حفظ الأدلة ومناهج الاستدلال بها، فصار علماء كل عصر يقدمون علوم الشريعة الصافية النقية إلى العصر الذي يليهم، مع الاستفادة التامة الرشيدة من الوسائل المتاحة في العصر، حتى وصلت إلينا في هذا العصر الحاضر والذي تسارعت فيها الاكتشافات وتطورت فيه التقنيات فكان من أهم وأخطر الوسائط اليوم "الذكاء الاصطناعي".

وحيث رأينا كيف كانت الوسائط السابقة "للذكاء الاصطناعي" وكيف أسهمت بشكل كبير بتطور التعليم الشرعي وتسهيله، وكيف تعاطى معها المتعلمون وقبلهم العلماء، وكيف استفادوا منها واستثمروها استثماراً كبيراً عاد بالنفع على العلم الشرعي وطلابه، وهذا جعل من اللازم التعاطي مع هذا المنتج العصري الذي يعتبره



كبار التقنيين من أهم بل أهم! منتجات الحضارة البشرية المعاصرة، وقارنوه باختراع الانترنت.

ولهذه الأهمية الكبرى استعنت بالله -جل وعلا- للكتابة حول موضوع: (أصول الفقه والذكاء الاصطناعي العلاقة والتأثير) وأجمل أسباب الاختيار لهذا الموضوع في التالي:

١- الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع وقد تقدمت الإشارة إليها، وستتضح بحول الله في ثنايا البحث.

٢- تغطية هذه الفجوة البحثية، حيث لم يُكتب حول هذا الموضوع، ففي الكتابة فيه إثراء لمكتبة أصول الفقه.

٣- التقريب لعلم أصول الفقه واستثمار تقنيات العصر في أبحاثه ومسائله، مما يسهل هذا العلم للمتخصصين وغيرهم من أهل التخصصات الأخرى التي يحتاجون إلى هذا العلم الجليل.

٤- ولكون المملكة العربية السعودية تولي اهتماماً كبيراً في مجال الذكاء الاصطناعي، وتضطلع إلى أن تكون في مركز عالمي متقدم فيه، فمثل هذه الدراسات تسهم في تحقيق تلك التطلعات الرائدة.

٥- إذا تقرر أن علم أصول الفقه هو مناهج الاستنباط الصحيحة المنضبطة بضوابط الشرع المطهر، فإن هذا يوجه المختصين إلى تقديمه للبشرية على مثل هذه الوسائط العالمية؛ ليكون منتجاً حضارياً تفتخر فيه الأمة الإسلامية، ويعكس حجم ما قدمته حضارتنا الإسلامية في ميادين العلم والمعرفة.

٦- فتح الفرص لتحويل الأبحاث في أصول الفقه إلى منتجات علمية، ذات مردود إقتصادي فيما لو تحولت إلى تطبيقات وتقنيات ذكية. ومشكلة البحث يمكن صوغها في السؤالات التالية:

٧- هل يمكن تبسيط العمليات والإجراءات الموصلة للاستنباط والتي يقررها علم أصول الفقه؟

٨- ما دور العقل البشري في تلك الإجراءات الاستنباطية؟

٩- كيف نرصد تعامل علماء الشريعة مع الوسائل والوسائط التي يقدمها أهل

كل جيل على مر العصور؟

١٠- هل يمكن المقارنة بين تلك العمليات الاستنباطية وعمليات الذكاء

الاصطناعي؟

١١- هل يمكن تقديم أسئلة عملية دقيقة للمتخصصين بالذكاء الاصطناعي،

بحيث يتضح حجم التأثير والتأثر من خلال الجواب على تلك الأسئلة، وتحويل تلك

الإجابات إلى مشروعات علمية عملية بينية بين المتخصصين في أصول الفقه والذكاء

الاصطناعي؟

ويهدف البحث إلى الرصد والتحليل للعمليات التي يقوم بها المتخصص في علم

أصول الفقه، وتوصيف تلك العمليات ليتصورها غير المتخصصين في أصول الفقه؛

كي يتمكن متخصصو تقنيات الذكاء الاصطناعي من معرفة تلك العمليات، مما

يسهم في أن يقدموا البرمجيات اللازمة، وفق خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تمكن

من تحقيق التأثير السليم والصحيح، كما قمت برصد دور العقل البشري في علم

أصول الفقه ليعزز المقارنة بين عملياته وعمليات الذكاء الاصطناعي، ويقرر أن علم

أصول الفقه ينسجم مع أعلى درجات الذكاء البشري.

ولكون الذكاء الاصطناعي لم يظهر كمؤثر على البشرية إلا في الفترة الحالية -

كما سيتضح في ثنايا البحث- وجل استخداماته كانت في الجوانب الاقتصادية

والإحصائية والخدمات الوظيفية، أما النواحي العلمية والدراسات فلم يزدهر إلا مؤخراً

لما أتيح لكافة المستخدمين للشبكة المعلوماتية الانترنت؛ ولهذا لم أجد أي دراسة في

أصول الفقه والذكاء الاصطناعي، مع وجود الدراسات حول أثر تطبيقات الذكاء

الاصطناعي على التعليم وعلى الناحية القضائية، من ذلك دراسة بعنوان: (أحكام

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء) للدكتورة أروى الجلعود، طبعة مركز قضاء

للبحوث والدراسات، وبحثي إنما يرتكز على علم أصول الفقه دون بقية المجالات

الأخرى.

وقد سلكت في إعداد هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي في جمع معلومات هذا البحث، والتحليل لتلك المعلومات وبياناتها، وكذلك المنهج التاريخي الذي رصد أدوار العقل تاريخياً ومقارنة بالأمم السابقة لكون البحث سيكون محل اطلاع حتى من غير المسلمين ممن يهتمون بتقنيات "الذكاء الاصطناعي".

وقد وقع البحث في: مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة:

التمهيد في التعريف بمصطلحات حدود البحث، ثم المباحث كالتالي:

المبحث الأول: الشرائع والعقل البشري.

المبحث الثاني: أصول الفقه والعقل.

المبحث الثالث: تأثير علم أصول الفقه بالآلة

المبحث الرابع: الذكاء الاصطناعي وكيفية تقريبه لعلم أصول الفقه.

المبحث الخامس: برنامج الذكاء الاصطناعي - تشات جي بي تي -

(ChatGPT) نموذجاً للتأثير.

هذا والله أسأل أن ينفع بهذا البحث، والحمد لله رب العالمين.

### التمهيد: بيان مصطلحات وحدود البحث

يدور هذا البحث حول ثلاث مصطلحات: علم أصول الفقه، وعلم الذكاء الاصطناعي، والعلاقة والتأثير فيما بينهما، وفيما يلي حديث في مفاهيم هذه العناصر التي يتركب منها موضوع البحث:

#### أولاً: علم أصول الفقه:

أصول الفقه من أهم علوم الشريعة؛ إذ تقوم على قواعده وقوانينه جميع العمليات المتعلقة بالنظر في الأدلة وفهمها وتحليلها واستخراج الأفكار الشرعية منها، ولا مدخل إلى الأدلة الشرعية إلا من خلال أبوابه ومباحثه.

فهو أصولٌ للفهم<sup>(١)</sup> والاستنباط حيث تُستمد قواعده وقوانينه من خلال مزيج من الأدلة العامة والقواعد اللغوية والعقدية والأحكام الفقهية<sup>(٢)</sup>، وبهذا الاجتماع البديع لقوانين اللغة والعقيدة والأحكام تُشكّل علمُ أصول الفقه، وتمكن من أن يصبح الطريق الوحيد لفهم نصوص الوحيين وينطلق من خلاهما إلى بقية الأدلة الشرعية ليستثمرها ويستخرج ما فيها من أحكام شرعية.

وممكن أن تُجمل وظيفة هذا العلم في التالي:

أولاً: فهمٌ وتحليل الخطابات والنصوص الشرعية وفق قوانين دلالات الألفاظ

(١) جعلت تلك القوانين أصولاً للفقه من باب التغليب في الاستعمال وإلا فإنه يستنبط بواسطة قواعده جميع الأحكام الشرعية المتعلقة بالمكلفين سواء كانت في الفقه أو في العقائد أو في الأخلاق أو المعاملات والعادات الواردة في خطابات الشرع المطهر.

(٢) انظر: علي بن محمد الأمدي، "الإحكام في أصول الأحكام"، (ط٢، دمشق - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ)، ١: ٧، تاج الدين السبكي، "رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب"، (ط١، عالم الكتب، ١٤١٩هـ)، ١: ٢٥١، علاء الدين المرادوي، "التحبير شرح التحرير"، (ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ)، ١: ١٩٢.

والعلل والمعاني والحكم والمقاصد التي راعاها الشارع في تشريع الحكم، ومعرفة درجات الاحتمال في كل دلالة من حيث القطع والظن والوضوح والخفاء.

ثانيا: جمعُ وترتيب الأدلة المعتمدة في استنباط الأحكام الشرعية، ومعرفة ضوابط الاستدلال بكل دليل من تلك الأدلة والموازنة بينها في حال التعارض، وبيان النقود والقوادح التي تَرُدُّ على المستدل وكيفية التعامل معها.

ثالثا: بيان الضوابط والمهارات التي تؤهل لبلوغ درجة الاجتهاد، ومن الذي يسوغ له النظر والاستدلال ويكون قوله معتبرا، ومن لا يسوغ له النظر بل يُلزم بالتقليد<sup>(١)</sup>.

### ثانيا: الذكاء الاصطناعي:

يُعتبر "الذكاء" من المصطلحات المتعلقة بالعقل البشري، بل هو أعلى وأقوى وأدق الحركات والممارسات العقلية؛ إذ إن عمل العقل يتفاوت من حيث القوة وحدة الفهم والإدراك فالدرجات العليا منها هي من قبيل الذكاء في العقل البشري فهو: "حدة الفؤاد.. وسرعة الفطنة"<sup>(٢)</sup>.

ومع التقدم العلمي التقني الهائل في هذه الأزمنة ظهر (الذكاء الاصطناعي) فشكل إضافة كبيرة في الحضارة الإنسانية، بل ويرى البعض أنه آخر ما يمكن أن

(١) انظر: الأمدي، "الإحكام"، ١: ٧، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، "التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه". (مصر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، ١٣٧٧هـ)، ١: ٤١، شمس الدين البرماوي، "الفوائد السنوية في شرح الألفية". (ط ١، مكتبة التوعية الإسلامية - مكتبة النصيحة، ١٤٣٦هـ)، ١: ١٢٧، محمد بن محمد ابن أمير الحاج، "التقرير والتحبير". (ط ٢، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ١: ٢٦، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، "مقدمة ابن خلدون". (ط ٢، دار الفكر، ١٤٠٨هـ)، ٥٧٣.

(٢) محمد بن مكرم ابن منظور، "لسان العرب". (ط ٢، دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١٤: ٢٨٧.

يتوصل إليه العقل البشري من اختراع يؤثر بشكل مهول على كافة مناحي الحياة سواء كان التأثير إيجابياً أو سلبياً.

**ومفهومه العام:** هو اكتساب الآلة لبعض السمات والخصائص التي في العقل البشري من إدراك البيئة المحيطة عن طريق حواس خاصة والقدرة على التواصل اللغوي، ووجود ذاكرة تحفظ خبرات للتعامل مع المشكلات المستجدة، والقدرة على التحليل والاستدلال، واتخاذ القرارات المناسبة لكل موقف<sup>(١)</sup>، وقيل هو: "علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية"<sup>(٢)</sup>.

وعليه فإن الآلة ستقوم بمحاكاة العقل البشري في التعلّم والاستنتاج والتحليل والاختيار بحيث لا تستطيع التفريق بينها وبين العقل البشري.

ويكون ذلك وفق برمجيات وخوارزميات تقوم على وضع خطوات وترتيبها ترتيباً منطقياً تسلسلياً من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية.

### ثالثاً: العلاقة بين أصول الفقه والذكاء الاصطناعي:

بعد هذا التفصيل والتبسيط لوظيفة كل من أصول الفقه والذكاء الاصطناعي

(١) انظر: إيه بودين مارجريت، "الذكاء الاصطناعي - مقدمة قصيرة جداً" - ترجمة: إبراهيم سند أحمد، (مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢م)، ١٢، آلان بونيه، "الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله" - ترجمة: د. علي صبري، (عالم المعرفة)، ١١، ميلاد وزان، "التعلم العميق - من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة البايثون" - ترجمة: د. علاء طعيمة، (نشر إلكتروني بواسطة المؤلف والمترجم، ٢٠٢٢م)، ١٢، عبدالله موسى، أحمد حبيب بلال، "الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر" - (ط ١)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، (٢٠١٩م)، ١٦٩.

(٢) عادل عبد النور عبد النور، "مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي" - (نشر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٥هـ)، ٧.

وهذا بلا شك يبين العلاقة بين هذين العلمين؛ لأننا نجد تشابهاً كبيراً بين العمليات العقلية التي يرصدها علم أصول الفقه وبين تلك العمليات التي تذكر في الذكاء الاصطناعي.

حيث يشتركان في التمكين للنظر والاستدلال والاستنتاج، وفق قواعد وبرمجيات تعين على التحليل، والاختيار للحكم<sup>(١)</sup> المناسب لكل واقعة وحدث. ويؤكد على إمكانية أن يتأثر كل منهما بالآخر من خلال المشاريع المشتركة من قبل العلماء والمختصين في هذين المجالين ليتحقق استثمار ذلك فيما يعود بالنفع على حياة الناس في أمور دينهم ودنياهم.

وهو ما سيوضح في ثنايا هذا البحث بحول الله - جل جلاله -

### المبحث الأول: الشرائع والعقل البشري

من أجل نعم الله على الإنسان أن منحه هذه الهبة الإلهية العظيمة التي ميزته عن غيره من المخلوقات، وجعلته محلاً للتكليف ومناطاً للأمانة التي أُلقيت عليه بعد أن عجزت عن حملها السماوات والأرض والجبال، فتحملها لوجود "العقل" الذي يمكنه من فهم واستيعاب وإدراك الخطابات الإلهية فهما صحيحا، وإدراك ما يترتب على الامتثال وما يترتب على عدم الامتثال من جزاء وثواب وعقاب، والقدرة على فهم المقاصد العظيمة لتلك الخطابات الإلهية، وأنها جاءت لجلب مصالح الإنسان ودفع المفاسد عنه.

وقد بعث الله الرسل -عليهم الصلاة والسلام- إلى أقوامهم لتبليغ الدين وتكميل ما فُطروا عليه من مكارم الاخلاق والعادات الحسنة، ومعالجة ما يرتكبونه من

(١) المراد بالحكم بالنسبة للذكاء الاصطناعي الحكم على البيانات والنصوص التي تم تمكين الذكاء الاصطناعي من التحليل لها، وليس المقصود "الحكم الشرعي" إذ هو خاص بأصول الفقه حيث إن قواعده تمكن المجتهد من التوصل للحكم الشرعي.

صنوف الفساد المؤثر على أمر دينهم ودنياهم، وكان الشارع الحكيم يؤيد كل نبي من الأنبياء بمعجزات وآيات، ويختار من المعجزات ما يناسب تلك الأمم وما يشد انتباههم ويحير عقولهم، ويجعل تلك العقول تصدق وتدعن لما جاء به الأنبياء عليهم السلام.

من ذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام بعث بمعجزة العصا التي تحدى الله بها فرعون وقومه لما كان السحر هو المؤثر والجاذب لعقول الناس، وكان للسحرة مكانة عالية، فجاءت المعجزة مناسبة لتلك الحالة ليدعنوا خالقهم، ويستجيبوا لنبيهم الذي لفت العقول إلى الخطاب الإلهي، بعد أن كانوا منخدعين بخطابات وأعمال السحرة الباطلة.

ولما كان الطب وعلاج الأمراض الخطيرة هو ما شاع وذاع في قوم عيسى عليه الصلاة والسلام أيد الله عيسى عليه الصلاة والسلام بما يبهز العقول من علاج الأمراض التي لم تصل عقولهم لطريقة علاجها، بل تجاوز ذلك إلى إحياء الموتى، وهذا من لطف الله جل جلاله بخلقه. ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنِنَا وَيَحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِنَا﴾ [سورة الأنفال: ٤٢].

أما العرب فكان السائد عندهم والمخير لعقولهم والجاذب لألبابهم هو (الفصاحة والبيان)، فالفصيح وحسن المنطق هو المقدم عندهم، وكان ما يصدر عنه من نصوص أدبية وقصائد محل اهتمامهم، فتحفظه عقولهم، وتتمتع بالاستنباط منه والتحليل لمفاهيمه وفهم دلالاته، بل ونقده من قبل الفصحاء والبلغاء في ذلك الزمان، وتبقى تلك النصوص يحفظها ويفيد منها الجيل بعد الجيل، ويعتبرونها دروساً وأوعية يحفظون بها القيم والأخلاق والشمائل العظيمة، التي يتفاخرون بها ويورثونها أبناءهم.

بل وقيمون لها الأسواق لا للبيع والشراء بل لتداول وتبادل النصوص والقصائد فيتقدم الشاعر والفصيح قبيلته ويلقي ما لديه ثم يقوم الفصحاء والشعراء



بتحليل ونقد هذا النص (١).

وهذا الاهتمام العظيم من العرب بلغتهم ليس من باب الترف العلمي، أو الفراغ الحضاري، بل كان هذا الاهتمام معززاً لقيم عظيمة وشمائل سامية، ترسخ وتتجذر في نفوسهم بواسطة تلك الخطابات والنصوص التي بلغت أقصى درجات البيان والإيضاح، وكانت عقولهم سريعة الحفظ والاستيعاب والإدراك لتلك النصوص وقوية الاستذكار والاسترجاع لتلك المعلومات القيمة المهمة والتي وضعت في قوالب لغوية مبهرة للعقول بياناً وبلاغة.

والعقل في هذه الحالة سيكون مهيباً لتلقي الخطابات ومتدرباً بشكل كبير على التحليل والنقد لمفاهيمها، ولديه القدرة التامة على اكتشاف معانيها ودلالاتها القريبة والبعيدة.

وهذا ما جعل منهم مكاناً مناسباً لنزول خاتم الأديان، فبعث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وكانت معجزته العظمى وآية نبوته الكبرى مناسبة لما يجذب عقول وألباب العرب في ذلك الوقت من الفصاحة والبيان فنزل (القرآن الكريم) فأبهر عقولهم بياناً وفصاحة؛ لكون عقولهم سريعة الإدراك والفهم للخطابات، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "العلم له مبدأ وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وتام وهو قوّة المنطق الذي هو البيان والعبارة فالعرب هم أفهم وأحفظ وأقدر على البيان والعبارة

(١) انظر: عبد الحق ابن عطية الاندلسي، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". (ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ١: ٥٣، ٣: ٣٢٣، محمد بن أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، (ط ٢، بيروت: دار الكتب، ١٣٨٤هـ)، ١: ٧٧، أبو زيد عبد الله الدبوسي، "تقويم الأدلة في أصول الفقه"، (ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ١٥، أحمد محمد قدور، "مدخل إلى فقه اللغة العربية". (ط ٤، دمشق: دار الفكر، ١٤٣١هـ)، ١١٨.

ولسأهم أتم الألسنة بياناً وتمييزاً للمعاني<sup>(١)</sup>. ولزيادة التأثير عليهم كي يستجيبوا لدين الله جعل الله القرآن الكريم معجزة، وتحداهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن أو أن يأتوا ولو بسورة من مثله.

ومناسبة ذكر موقف الأديان مع العقل أن فيه بياناً تاريخياً دقيقاً لكيفية التعاطي والتعامل مع العقل البشري، وكيفية تفعيله من حيث جذب انتباهه، وتوجهه إلى الوحي، ثم قيام العقل بحفظ وإدراك وفهم واستيعاب مضامينه، ثم بامتثاله وأن تكون نتائج نظره واستدلالاته وفق ما جاء به الرسل -عليهم السلام-، وهذه العمليات التي يقوم بها العقل الإنساني جعلته أهلاً للتكليف بشرع الله، وأن يكون عبداً لربه وخالقه.

كما أنه يؤكد أن الشريعة الإسلامية أعطت اهتماماً بالغاً بهذا العقل، بل إن معجزة النبي -صلى الله عليه وسلم- كانت تستنهض العقل، وتعطيه المعلومات البينة والواضحة، والأدلة الساطعة التي تجعله يؤمن ويدعن لشرع الله، ويصل إلى أعلى درجات اليقين والاعتقاد الجازم بما جاء به الشرع.

ومن جهة أخرى بين العمليات التي يقوم بها العقل البشري عند نظره في الشرائع عموماً، وفي خاتمة الشرائع الشرعية الإسلامية على وجه الخصوص، والتي كانت تخاطب عقل الإنسان، فجميع آي القرآن تخاطب عقل الانسان وتوجهه إلى ما فيه مصالحه في أمر دينه ودنياه، وأول خطاب نزل ﴿أَقْرَأْ﴾ [سورة العلق: ١] وخطابات كثيرة فيها التوجيه إلى التأمل والتفكير والنظر في الآيات الشرعية والكونية، وهذا كله يسهم في تحضة العقول وتطويرها وزيادة إدراكها<sup>(٢)</sup>.

(١) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "جامع الرسائل". (ط ١، دار العطاء، ١٤٢٢هـ)، ١: ٢٨٩.

(٢) يقول الفنايري: "لأن معجزة نبينا عليه السلام عقلية وهي القرآن فحرم ما يستر العقل ليبقى مجال الفكر ويقينهم بحقية الدين دائماً وثانياً لأن القرآن كنز الأسرار والأحكام ولم يزل علماء

ولا شك أن فهم حركات العقل البشري في هذا الجانب المهم يمكن المتخصصين في الذكاء الاصطناعي من إيجاد ما يعزز ذلك من تطبيقات وبرامج حاسوبية تفيد في التعليم والتثقيف.

### المبحث الثاني: أصول الفقه والعقل

يقوم علم أصول الفقه بدور عظيم ومركزي في الشريعة، حيث إن الغاية من علم الأصول هي استنباط الحكم الشرعي، ولا تتحقق هذه الغاية إلا بعد العديد من العمليات العقلية الموصلة لاستنباط الأحكام، فجاء علم أصول الفقه ليرصد ويتبع كل تلك العمليات، ومن ثم يؤصلها ويبنيها بناءً علمياً قائماً على الأدلة العامة المعتمدة، ومن ثم يجعلها في قوانين وقواعد للاستنباط الصحيح، ويمهد للمجتهد أن يستعملها بكل دقة في معرفة الحكم الشرعي لكل واقعة أو نازلة.

ومن جهة أخرى يمكن علم أصول الفقه من تقييم ما يصدر من أحكام وفتاوى وبيِّن هل كانت منسجمة ومتوافقة مع قواعد الاستنباط الصحيحة فتكون صحيحة، أو أنه حصل بها خلل فيقوم علم الأصول بنقدها وتفنيدها، وبيان ما فيها من قاذح، كما يعطي علم الأصول المستدل والمستنبط ما يمكنه من أن يجيب عن تلك القوادح لتسلم له عملية الاستنباط، وحتى لا تتساقط الاستنباطات الصحيحة لمجرد توجيه الاعتراض عليها.

كما أن علم أصول الفقه ساهم بحفظ الشريعة وحمايتها من أن ينسب إليها الأحكام التي لم تكن وفق أصول وقواعد الاستنباط الصحيحة، مما شكّل حول الأدلة حصناً منيعاً لا يمكن اختراقه على مر العصور والأزمان فضمن استمرار الشريعة بكل

الأمّة يستنبطونها منه فكانوا أحوج إلى العقل من سائر الأمم". محمد بن حمزة شمس الدين لفناري، "فصول البدائع في أصول الشرائع". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م)،

٤٣٣: ٢.

ثبات ورسوخ.

لم يقتصر دور الأصول على استنباط الأحكام فقط بل يتجاوز مجرد الاستنباط إلى معرفة الأدلة، وبيان ترتيبها، ودرجاتها، ثم كيفية الاستفادة منها وفق أسس الاستنباط الصحيح، ثم كيفية تنزيل أحكامها على الوقائع والفروع، وتقييم كل خطوة من هذه الخطوات بكل دقة وموضوعية ونقد.

كل هذه العمليات والوظائف المنوطة بعلم أصول الفقه تجري وفق امتزاج وتكامل بين النقل الصحيح والعقل الصحيح، فإذا اجتمع صحيح المنقول وصريح العقول نتج علم الأصول<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثالث: تأثير علم أصول الفقه بالآلة

لرصد التأثير الذي لحق بعلم أصول الفقه من قِبَل العقل البشري<sup>(٢)</sup> من جهة، ومن قِبَل الآلة من جهة أخرى نورد ملامح التأثير فيما يلي:

أولاً: استخدام الرسائل والمكاتبات للملوك والبلدان في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث كان عليه الصلاة والسلام يرسل الكتب إلى الملوك، وهذه الكتب والرسائل هي وعاء لحفظ وتبليغ دين الله إلى الملوك والأقاليم البعيدة، وهذا حفظ مجرد للبيانات والمعلومات التي يحتويها الخطاب المرسل<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: محمد بن محمد الغزالي، "المستصفى". تحقيق: د. حمزة بن زهير حافظ، (شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر)، ١: ٤، محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني، "بيان المختصر شرح ابن الحاجب". تحقيق: محمد مظهر بقا، (ط١، دار المدني، ١٤٠٦هـ)، ١: ١٣، محمد بن عبد الله بن بھادر الزركشي، "البحر المحيط في أصول الفقه". (ط١، دار الكتي، ١٤١٤هـ)، ١: ٢٢، المرادوي "التحبير" ١: ١٨٥، ابن أمير الحاج "التقرير والتحبير" ١: ٢٦.

(٢) كوعاء يحفظ الخطابات والنصوص الشرعية.

(٣) انظر: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تحقيق: أبو

ثانيا: كتابة السور من القرآن الكريم على الألواح والجلود والوسائل المتاحة في عصر النبوة<sup>(١)</sup>.

ثالثا: استخدام النبي -صلى الله عليه وسلم- للوسائل التعليمية كإشارته بيديه صلى الله عليه وسلم، ورسم الخطوط في الأرض للإيضاح والبيان للصحابة<sup>(٢)</sup>.

رابعا: أن الصحابة جمعوا القرآن الكريم في المصحف في عهد أبي بكر، ثم جمع الناس على مصحف واحد وهو مصحف عثمان -رضي الله عنهم جميعا-<sup>(٣)</sup>.

لكن ينتبه هنا إلى أن الصحابة -رضي الله عنهم- كرهوا النقط والتعاشير خشية منهم على أن تؤثر تلك الأدوات والوسائل على المعنى<sup>(٤)</sup>، وهذا يفيد في أهمية الاحتراز والتحفظ عند استعمال الوسائل والوسائط الحديثة حتى لا يؤدي استعمالها إلى تغيير أو تحريف يطال الشرع وأحكامه.

خامسا: في عصر الإمام الشافعي، إذ يُعد عصر الشافعي نقلة نوعية لهذا

عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ)، ٦: ٢٠٧.

(١) انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: لهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ)، ١: ٢٠٥.

(٢) انظر: المرادوي "التحبير" ٦: ٢٨٠٧.

(٣) انظر: عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة، "المرشد الوجيز". (دار صادر، ١٣٩٥هـ)، ٤٨، الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، ١: ٢٣٥.

(٤) انظر: محمد بن أحمد السرخسي، "أصول السرخسي". حقق أصوله: أبو الوفا الأفعاني، (بيروت: دار المعرفة)، ١: ٢٨٠، عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي، "روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، (ط٢، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ)، ١: ٢٠٢.

العلم؛ حيث تم ولأول مرة رصد تلك (العمليات العقلية) التي كان يتوصل من خلالها إلى الحكم الشرعي، منذ زمن التشريع ونزول الوحي إلى عصر الشافعي، وتم تدوين تلك العمليات على شكل قواعد وقوانين عُرفت (بأصول الفقه)، وقد تمكّن الإمام الشافعي من جمعها وتدوينها بعد أن كانت تمارس قَبْل ذلك على وجه "السليقة" و"السجية"، وعلى شكل مَلَكَاتٍ ومواهب كامنة في العقول والنفوس، توصلهم إلى الحكم الشرعي، ويُحصَلونها بطول التعلّم والنظر والاجتهاد في الأدلة والنصوص<sup>(١)</sup>.

جاء الإمام الشافعي فدون ما يوصل إلى تلك المهارات والملكات على هيئة قواعد في كتابه "الرسالة" فصارت الرسالة أول وعاءٍ يجمع تلك القواعد والقوانين، ويبسّطها ويبينها البناء الشرعي الصحيح على أدلة الشرع العامة.

والإمام الشافعي إنما تمكن من الوصول إلى هذا الاكتشاف الرائع - بعد توفيق الله - لكونه درس وتعمق في اللغة العربية في أول عمره، حيث خرج إلى قبائل عربية في البوادي مما كون لديه قدراً كبيراً من الإحاطة باللغة العربية وأنواع الدلالات والذكاء اللغوي، ثم تتلمذ على الإمام مالك الذي يُعد الأستاذ الأول في مدرسة أهل الحديث التي تعنى بالنقل أكثر من عنايتها بالرأي، ثم ذهب إلى العراق وتلمذ على مدرسة الرأي عند الإمام محمد بن الحسن الذي يعد المعلم الأول في تلك المدرسة في عصره، وهذا الجمع بين النقل والرأي مكّن الإمام الشافعي من جمع تلك القوانين والقواعد التي حَفِظت تلك العمليات المنظّمة للاستنباط والاستدلال الصحيحة.

وأعتبر هذا الاكتشاف من الإمام الشافعي تجديداً لعلوم الشريعة<sup>(٢)</sup>، وضبطاً

(١) انظر: ابن قدامة، "روضة الناظر"، ١: ٩، ابن أمير الحاج، "التقرير والتحبير"، ١: ١٢١، شاه ولي الله الدهلوي، "عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد". تحقيق: محب الدين الخطيب، (دار المطبعة السلفية)، ٩.

(٢) وقد نص الإمام أحمد على أن الأمام الشافعي هو مجدد رأس المئة الثانية، انظر: أبو بكر أحمد

محكماً للقواعد والأصول الصحيحة للتعامل مع أدلة الشرع المطهر. سادساً: في عصرنا الحاضر، ومع بداية اكتشاف الحاسب وتقنياته المتنوعة، كان لعلوم الشريعة نصيباً من تلك الوسائل، وتم الانتفاع بها بدرجة كبيرة، حيث وفرت الكتب والمصادر الكثيرة والمتنوعة، وسهلت البحث فيها من خلال البحث في الألفاظ، والحصول على النتائج، ومن ثم الانتقاء من تلك النتائج البحثية فيما يتناسب مع الموضوع المراد، كما وفر إمكان البحث عن الأحاديث النبوية، ومعرفة حكم العلماء عليها من حيث الصحة والضعف، والوصول إلى من رواها من كتب السنة النبوية.

وإلى هذا الحد لا زال تأثير الآلة محدوداً ومقتصرًا على ما يتعلق بحفظ البيانات والمعلومات المدخلة، كوعاء للمحتوى الذي بداخله، مع تسهيل للبحث والوصول للمعلومة.

سابعاً: بعد اكتشاف (الدكاء الاصطناعي) في السنوات القليلة الماضية بدأت تتشكل قدرات كبيرة لهذه التقنية، لا تقف عند حفظ البيانات والمعلومات - كما في التقنيات السابقة-، بل أصبحت التقنية ذكيةً قادرةً على التحليل والاستنتاج والحكم على تلك المعلومات، وليس مجرد حفظها.

وصارت تحاكي الذكاء البشري في عملياته المعقدة والمتعددة، وفي القدرة على حفظ كل تلك العمليات؛ للاستفادة منها في تعاملاته مع المستجدات المشابهة كتلك المواقف التي في الذاكرة<sup>(١)</sup>.

بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ٢: ٦٠.

(١) في كتاب "الألات التي تفكر"، مجلة نيوساينست. (ط ١، مكتبة جرير، ٢٠١٩م)، (ص ٧): "الدكاء الاصطناعي AI أحد أهم الاتجاهات الفارقة في زماننا هذا، ففي السنوات العشر الأخيرة أو نحوها، جرى تدريب الحاسبات على أن تؤدي مهمات أكثر تعقيداً بحيث صارت

هذه القدرات العالية في الذكاء الاصطناعي دخلت في كثير من الأعمال وساهمت في الاستثمار الأمثل للتقنيات فيما يحقق مصالح الناس في أمورهم الدنيوية واختصرت الكثير من الوقت والجهد والمال في الوصول إلى دراسة وتحليل كثير من المواقف والأعمال.

وتمكنت الآلة من الإدراك من خلال حواس تمكنها من التعامل مع المواقف والحوادث والوقائع، والقدرة على التصرف مع كل موقف وفق ما يقتضيه بناء على خوارزميات وبرمجيات تمت من مختصين في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ولرصد ما يمكن أن يسهم فيه الذكاء الاصطناعي في مجال علم أصول الفقه نورد على المختصين في تقنياته وبرامجه الاستفسارات التالية، ولعلها تمهد لتقديم خبراتهم المثمرة في تجسير العلاقات بين هذه الوسائط الحديثة والهائلة وبين هذا العلم الشرعي العظيم - علم أصول الفقه - فيقال:

١- هل هذه القدرات تمكن الآلة في تقنية الذكاء الاصطناعي أن تتعامل مع أدلة الشرع وتقوم بتحليلها والاستنتاج منها واستخراج الأحكام والفوائد؟

٢- هل بإمكان تقنيات الذكاء الاصطناعي رصد الوقائع والحوادث والنوازل وتحليلها، واستنباط الأحكام الخاصة بها، من خلال الأدلة والقواعد الأصولية بما يتوافق مع قواعد الاستنباط الصحيحة التي قررها كافة علماء الإسلام؟

٣- هل للذكاء الاصطناعي أن يتمكن من التواصل اللغوي بحيث يتلقى سؤالات المستفتين وفهمها وتحليلها وإعطاء الحكم المناسب وفق قوانين الاستنباط الصحيحة من خلال الأدلة الشرعية؟

٤- هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تقريب الحوادث والنوازل للمفتين بإعطائهم نتائج واحتمالات واستدلالات تمكنهم من الاختيار الأمثل للحكم الشرعي المناسب لتلك الحادثة، بكل دقة ويسر وسهولة شرعية؟

الآن ماهرة في أداء نطاق من المهمات اعتقدنا ذات يوم أنها حكر على البشر فقط... "



٥- هل يمكن للذكاء الاصطناعي تقريب القوانين والقواعد الأصولية والمقاصدية والفقهية، وتبسيط الاستنتاج من الأدلة الشرعية، ومساعدة طلاب العلم الشرعي في سرعة الوصول للمعلومات والمهارات اللازمة، مما يمكنهم من النبوغ العلمي في وقت وجهد أقل مما كان قبل معرفة واستعمال الذكاء الاصطناعي؟

٦- هل يمكن للذكاء الاصطناعي استنتاج مقاصد الشريعة الإسلامية، وإبراز محاسنها وغاياتها وحكمها للبشرية جمعاء؟

تقدم في النقاط الستة السابقة -فيما قبل مرحلة الذكاء الاصطناعي- ما يدل على أن استعمال التقنيات يعتبر أمراً مقبولاً بل مطلوباً لمواكبة العصر، والاستفادة من الوسائل والوسائل في كافة مناحي الحياة، وفيما يتعلق بالتعليم وتقريبه للناس مما يوفر وقتاً وجهداً للمتعلمين والمستفيدين.

وتزداد أهمية استغلال واستعمال هذه التقنيات لكونها تقوم بعمليات متقدمة في التعامل مع الحوادث والإشكالات، مما يجعل الاستفادة منها أكبر مما كان في الوسائل والوسائل السابقة.

لكن لا بد أن يكون التعامل مع هذه التقنية الجديدة بكل دقة، مع الانتباه للسلبات والأضرار التي تنتج عن استعمالها، ومعالجة تلك الإشكالات، وتلافي كل ما قد يؤثر على استعمالها استعمالاً صحيحاً.

ثم إن المتخصصين في تلك التقنيات يعترفون بأنها غير مأمونة تماماً، بل هي عرضة للمؤثرات والبرامج الضارة التي تطفح بها تقنيات الحاسب.

ولا أدل على ذلك من أن الكثير من المواقع الحساسة يتطلب للدخول إليها التأكد من هوية المستخدم وأنه (إنسان) لا (ريوت)<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: د. عبدالله موسى ود. أحمد حبيب بلال، "الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر"، (ص ١٩٥)، ميلاد وزان، "التعلم العميق - من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية

ولا شك أن ما يتعلق بدين الله - جل جلاله - يستدعي احتياطاً كبيراً في التعامل وليس كالأمر الديني العادية التي يتقبل فيها ما لا يتقبل في الأمور المتعلقة بالدين خصوصاً في الأحكام التي تنسب إلى الشريعة؛ لأنه سيؤدي إلى الكذب على الله تعالى، وعلى شرعه المطهر.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [سورة النحل: ١١٦]، فالحكم بالحلال أو الحرمة هو حكم عن الله تعالى، فلا بد أن يكون مأموناً، وعلى وفق القواعد الأصولية الصحيحة المستقرة لا على الفاسدة والمتوهمة. من هنا كان لزاماً الاحتراز عند التعامل مع أي وسيلة قد توقع في الخطأ في الحكم ونسبة شيء إلى دين الله دون تحقق من سلامة العملية الاستنباطية.

فصدور الحكم عن آلة الذكاء الاصطناعي بمجرد لها نظائر حيث يشبه إلى حد ما ما صدر عن إبليس -نعوذ بالله منه- عندما استعمل نفس عمليات "القياس الأصولي" لما أمره الله -تعالى- بالسجود لآدم -عليه السلام- ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [سورة الأعراف: ١٢]، فهذا استعمال للقواعد الأصولية في الاستدلال، وصادر من غير العقل البشري، ولكنه استعمال خاطئ؛ لكونه قياساً فاسد الاعتبار! لأنه في مقابلة النص، وترتب عليه الطرد والإبعاد لإبليس (١).

وفي صورة مقابلة: ما ورد عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فِجْعَلِ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ

عميقة بلغة البايثون-". ترجمة: د. علاء طعيمة، (نشر إلكتروني بواسطة المؤلف والمترجم،

مجلة ٢٠٢٢م)، ١٦، مجلة نيوساينتست، "الآلات التي تفكر"، ٥٨.

(١) لهذا نقل عن بعض السلف مقولة: "أول من قاس إبليس"، انظر: علي بن أحمد ابن حزم،

"الإحكام في أصول الأحكام"، (دار الآفاق الجديدة)، ٨: ٣٢.

فأخذته، فقلت: لأرْفَعَنَّكَ إلى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقْرَأْ آية الكرسي، لن يزال عليك من الله حافظٌ، ولا يقربك شيطان! حتى تصبح، فقال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صدقك وهو كذوب ذاك شيطان»<sup>(١)</sup>، فهذا نموذج لعملية استنباطية صدرت من غير العقل البشري، وقد أقر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هذه العملية الاستنباطية مع التصريح بكذب مصدرها وهو "الشيطان".

ويدل على ذلك أيضا: ما تقدمت الإشارة إليه من كراهية الصحابة رضي الله عنهم لوضع النقط والتعشير (الحركات) عندما كتبوا المصحف، خوفاً من أن تؤثر على معاني القرآن الكريم، وهذا يعزز لضرورة الاحتراز عن كل ما قد يؤثر في فهم الأدلة أو يؤدي إلى الاستدلال الخاطيء بها.

ويتعد استعمال الذكاء الاصطناعي عن العقل البشري بحيث يذكر المتخصصون في تقنياته أنه قد يتجاوز قدرات العقل البشري<sup>(٢)</sup> وهذا يجعله غير معني بالاستنباط من الأدلة الشرعية؛ لكون الشرع إنما خاطب العقل البشري فحسب، وأنا إنما تُعبدنا بما تدركه عقولنا التي ركبها الله تعالى في النوع الإنساني وفق القدرات والإمكانات البشرية.

### المبحث الرابع: الذكاء الاصطناعي وكيفية تقريبه لعلم أصول الفقه

تكاد تتفق كلمة الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي على وجود السلبيات

(١) رواه محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري". تحقيق: جماعة من العلماء. (ط ١)، ببلاق مصر: سلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١ هـ)، في "صحيحه" ٦: ١٨٨، رقم الحديث (٥٠١٠).

(٢) انظر: عبدالله موسى، أحمد حبيب بلال، "الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر". (ط ١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩م)، ١٤٠.

والإشكالات في تقنياته ووسائله الكثيرة والمتسارعة الظهور بشكل مهول، واختلفت آراؤهم في حجم المخاطر ففريق يرى أن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى مخاطر تهدد البشرية جمعاء<sup>(١)</sup>!، وفريق يرى وجود سلبيات يمكن تلافيها والتعامل معها، كوقوع نسبة خطأ في الإجابات على يقدمها الذكاء الاصطناعي على الأسئلة التي توجه إليه<sup>(٢)</sup>، وتلافياً للسلبات والإشكالات الملازمة للذكاء الاصطناعي ينبغي مراعاة التالي:

أولاً: أن نتحقق من تعبئة الآلة بكافة البيانات والمعلومات اللازمة والقوانين والقواعد الصحيحة للاستنباط.

ثانياً: أن يكون الاعتماد عليها تبعاً لا استقلالاً، بحيث يتبع لجهة موثوقة تصادق على منتجاته المعرفية، سواء كان من المجمع الفقهية أو دور الإفتاء أو المراكز العلمية، التي لديها القدرة التامة على الاشراف عليه من خلال التحقق من البيانات والتأكد من سلامة محتواها، إلى مرحلة متابعة مخرجاته العلمية.

يؤيد هذا -إضافة إلى ما تقدم- أن الذكاء الاصطناعي وإن تحققت فيه بعض الاشتراطات المطلوبة في الفتوى والاجتهاد من اكتمال المعلومات والقواعد والأدلة إلا ان ثمت شروطاً لا يتصور تحققها كشرط "الإسلام" و"العدالة" و"التكليف"<sup>(٣)</sup>، وهذه

(١) وقد ذكر خبراء من جامعة أوكسفورد أن آلات الذكاء الاصطناعي قد تتمكن من تطوير نفسها وتكتشف أن الانسان خطر عليها فتخطط للقضاء على الجنس البشري!.

(٢) انظر: مارجریت إيه بودین، "الذكاء الاصطناعي"، ١٣٣، ٣١، مجلة نيوساينتست، "الآلات تفكر"، ٥٧.

(٣) انظر: منصور بن محمد السمعاني، "قواطع الادلة في الأصول". (ط ١)، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ، ٢: ٣٥٣، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، "أدب المفتي والمستفتي". (ط ٢)، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ، ٨٦.

الشروط هي الأساس الذي يعطي الموثوقية للمجتهد والمفتي لتكون فتواه مقبولة للأمة ومحل اعتبار وتقدير.

ويمكن التعبير عنها بلغة عصرية بسيطة (بالمسؤولية) أي أن يكون لدى المفتي مسؤولية تمنعه من تعمد الوقوع بالخطأ في الاستنباط، أو الكذب في إخباره بالفتوى حتى ولو كان استنباطه صحيحا.

لا يمكن للآلة أن تكون ذات مسؤولية، لهذا سيكون اعتبارها متوقفاً على أن تكون تابعة لجهة ذات مسؤولية لتتحقق الموثوقية بما تصدره من فتاوى وأحكام تنسب إلى شريعة الله جل جلاله، ويستدل لذلك أيضا بأن العلماء لما اشتروا البلوغ إنما اشتروا لتتحقق المسؤولية عن التصرفات، فلو توفرت كل أدوات وشروط الاجتهاد ممن هو دون البلوغ فلا يؤخذ بقوله وفتواه؛ لكونه غير مكلف فلا تتحقق الثقة بقوله لأن قلم التكليف والمسؤولية مرفوع عنه، فإذا كان ذلك في العقل البشري الفاقد لشرط المسؤولية فمن باب أولى أن لا تتحقق الموثوقية المستقلة في الذكاء الاصطناعي. ويؤكد ذلك أن كثيرا من المواقع تشترط للدخول إليها أن يكون الداخل إنساناً لا (ريبوتا)، فتعمل اختبارات للتحقق، وهناك سجلات ونزالات لدى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتحدث بشكل مستمر لقصد تجاوز تلك الاختبارات وتنجح التقنيات الجديدة للذكاء الاصطناعي في كثير من الأحيان باجتيازها وكسرها مما يلحق الضرر الكبير في تلك المواقع.

أضف إلى ذلك أن تقنيات الذكاء الاصطناعي محل شك وريبة لدى المتخصصين فيه، والمتحكمين في تقنياته؛ إذ يخشون أن يتم تطويرها بدرجات عالية الخطورة مما قد يتسبب في حقوق الضرر في حياة البشرية ويشكل تهديدا مباشرا للناس، وقد يصعب السيطرة عليه وكبح خطره وشره فيما لو أسيء استخدامه، وفيما لو تمكن أهل الشر والفساد والعصابات من توجيهه إلى ضحاياهم.

كل هذا يؤكد ضرورة أن يتم التعامل مع هذه التقنيات بكل مسؤولية واحتياط وحرفية عالية؛ لكي يتم استثمارها الاستثمار الأمثل الخالي من المخاطر والأضرار، وأن

يقوم التعامل معها على المشاركة بين العقل البشري والذكاء الاصطناعي، وهذا الدور التكاملي يحقق "قوة الجمع بين الإنسان والآلة"<sup>(١)</sup>.

## المبحث الخامس: برنامج الذكاء الاصطناعي - تشات جي بي تي -

### ( ChatGPT ) نموذجاً للتأثير

أثناء كتابتي لهذا البحث خرج إلى العالم هذا البرنامج الخطير والذي يعتبر نقلة نوعية هائلة يقارنها المتخصصون باكتشاف -الانترنت نفسه-<sup>(٢)</sup>. هذا البرنامج نظام محادثة ومرتبط بالتعلم العميق بشكل سريع لا يتجاوز ثلاث ثوان، يتمكن من الإجابة على أي سؤال، وينفذ ويبحث حول أي طلب يطلب منه، والمعلومات التي يقدمها هذا البرنامج ليست مستنسخة من الانترنت بل هي من البرنامج نفسه، فهو يقوم بإنشاء المعلومات، وكأنه عالم متخصص ومتعمق في مجال السؤال<sup>(٣)</sup>.

(١) لكون "الآلات أدنى من العقل البشري في أمور عديدة منها: الطريقة التي يعمل بها العقل البشري بشكل كلي، من أجل الرؤية، ومن أجل التفسير والحكم، وأنه بدون هذا الدماغ/العقل ستكون الآلات دائماً أقل شأنًا من البشر". د. عبدالله موسى ود. أحمد حبيب بلال، "الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر"، ١٣٨، ١٩٢.

(٢) أطلق البرنامج بتاريخ: ٣٠/نوفمبر/٢٠٢٢م، وخلال شهرين بلغ مئة مليون مستخدم. انظر: مقال (لقد بدأ عصر الذكاء الاصطناعي) بقلم: بيل جيتس ترجمة: القاضي طاهر أبو العيد، <https://www.youtube.com/watch?v=LZgY51rKQOA>، <https://youtu.be/nT->، <https://youtu.be/duRxJleTuhE>.E5Fe1vVU

(٣) كما أن البرنامج يستجيب لأي طلب يوجه له سواء في ذات الموضوع، أو في ذكر مصادر علمية للمعلومات، بل ويستجيب للطلبات الجانبية كطلب خلاصة للبحث، أو عمل

وفيما يلي نماذج من المحادثات التي أجاب عليها هذا البرنامج - وهذا النقل حرفي بلا أي تصرف:-

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في فهم الأصول الفقهية؟  
 أجب (ChatGPT): نعم، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل الأدلة الفقهية بطرق مختلفة، ولكنه لن يكون بديلاً كاملاً للتحليل الفقهي البشري. في المقام الأول، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل الأدلة الفقهية بتحويلها إلى بيانات رقمية يمكن استخدامها في التحليل الحاسوبي. ويمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضاً تقنيات التعلم الآلي لتحليل الأدلة الفقهية واستخلاص المعلومات والأنماط المهمة منها.

كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تصنيف وترتيب الأدلة الفقهية وفق معايير محددة وبطريقة منطقية، وهذا يساهم في تحسين دقة وسرعة التحليل الفقهي. ويمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضاً في البحث عن الأدلة الفقهية المتعلقة بمسألة معينة، وفي تحليل ومقارنة الأدلة المتعددة المصادر والتي يمكن أن تكون متضاربة.

علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل تفسيرات العلماء الفقهاء للأدلة الشرعية وتصنيفها وترتيبها بطريقة منطقية، وهذا يمكن أن يساعد على فهم الأصول الفقهية وتطبيقها بطريقة أكثر دقة وفعالية.

ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن الفهم الحقيقي للأدلة الفقهية يتطلب الكثير من العوامل البشرية مثل الثقافة والتراث والخبرة والتفكير النقدي والاجتهاد الفقهي، وهذه العوامل لا يمكن تمثيلها بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي. وبالتالي، يجب أن تكون الاستخدامات العملية للذكاء الاصطناعي في تحليل الأدلة الفقهية محدودة بعض الشيء، ويجب أن تستخدم بتوجيه وإشراف من الخبراء الفقهاء والعلماء

جداول أو إرسال في البريد الإلكتروني.

الإسلاميين.

ويمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تحسين عملية تحليل الأدلة الفقهية وتصنيفها وترتيبها، ولكنه لن يكون بديلاً للتحليل الفقهي البشري الدقيق والشامل. وتبقى دراسة الأدلة الفقهية والتفسير الفقهي عملية إنسانية تعتمد على التفاعل العقل البشري مع النصوص الشرعية والتراث الإسلامي والتفكير النقدي والاجتهاد الفقهي، وهذه العوامل لا يمكن استبدالها بالذكاء الاصطناعي. لذلك، يجب الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس بديلاً للتحليل الفقهي البشري.

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل الأدلة الفقهية؟  
أجاب (ChatGPT): نعم، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل الأدلة الفقهية بطرق مختلفة، ولكنه لن يكون بديلاً كاملاً للتحليل الفقهي البشري. في المقام الأول، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل الأدلة الفقهية بتحويلها إلى بيانات رقمية يمكن استخدامها في التحليل الحاسوبي. ويمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضاً تقنيات التعلم الآلي لتحليل الأدلة الفقهية واستخلاص المعلومات والأنماط المهمة منها.

كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تصنيف وترتيب الأدلة الفقهية وفق معايير محددة وبطريقة منطقية، وهذا يساهم في تحسين دقة وسرعة التحليل الفقهي. ويمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضاً في البحث عن الأدلة الفقهية المتعلقة بمسألة معينة، وفي تحليل ومقارنة الأدلة المتعددة المصادر والتي يمكن أن تكون متضاربة.

علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل تفسيرات العلماء الفقهاء للأدلة الشرعية وتصنيفها وترتيبها بطريقة منطقية، وهذا يمكن أن يساعد على فهم الأصول الفقهية وتطبيقها بطريقة أكثر دقة وفعالية. ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن الفهم الحقيقي للأدلة الفقهية يتطلب الكثير



من العوامل البشرية مثل الثقافة والتراث والخبرة والتفكير النقدي والاجتهاد الفقهي، وهذه العوامل لا يمكن تمثيلها بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي. وبالتالي، يجب أن تكون الاستخدامات العملية للذكاء الاصطناعي في تحليل الأدلة الفقهية محدودة بعض الشيء، ويجب أن تستخدم بتوجيه وإشراف من الخبراء الفقهاء والعلماء الإسلاميين.

ويمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تحسين عملية تحليل الأدلة الفقهية وتصنيفها وترتيبها، ولكنه لن يكون بديلاً للتحليل الفقهي البشري الدقيق والشامل. وتبقى دراسة الأدلة الفقهية والتفسير الفقهي عملية إنسانية تعتمد على التفاعل العقل البشري مع النصوص الشرعية والتراث الإسلامي والتفكير النقدي والاجتهاد الفقهي، وهذه العوامل لا يمكن استبدالها بالذكاء الاصطناعي. لذلك، يجب الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس بديلاً للتحليل الفقهي البشري<sup>(١)</sup>.

وفي سؤال: أيهما يغلب الآخر الذكاء الطبيعي أم الذكاء الاصطناعي؟  
أجاب (ChatGPT): الذكاء الطبيعي هو الذكاء الذي يتمتع به البشر والحيوانات، والذي يعتمد على التجربة والتعلم والتطور الطبيعي مع تقدم العمر وتجارب الحياة. بينما الذكاء الاصطناعي هو الذكاء الذي يتم إنشاؤه. بواسطة الآلات والحواسيب.

لا يمكن القول بأن الذكاء الطبيعي أو الذكاء الاصطناعي يغلب على الآخر بشكل عام، حيث إن كلاهما له مميزاته وعيوبه وتطبيقاته الخاصة. فالذكاء الطبيعي

(١) انظر المحادثتين على الرابط: <https://po.e.com/s/HEVZFMctIVE\hX.wbQg>، مع ملاحظة أنني إنما وجهت هذه المحادثة بعد انتهائي من كتابة جميع ما تقدم في البحث.

يتمتع بالقدرة على التعلم والتكيف والإبداع وفهم العواطف والتعامل مع الأشخاص بشكل فعال، بينما يتميز الذكاء الاصطناعي بالدقة والسرعة والقدرة على معالجة البيانات الضخمة والتنبؤ. بالتطورات المستقبلية. وبشكل عام، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز وتحسين الذكاء الطبيعي، وذلك من خلال تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي تساعد البشر على اتخاذ القرارات وتوفير الحلول الفعالة للمشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية<sup>(١)</sup>.



(١) انظر المحادثة، -معها سؤالات مهمة حول اقتراح موضوعات عصرية في أصول الفقه- على

الرابط: <https://poe.com/s/PiTUXhMFqlxTGC4EΛdze>

## الخاتمة

نحمد الله -تعالى- على ما أنعم به وتفضل بنعم عظيمة لا تعد ولا تحصى ومن أعظمها نعمة العقل التي تمكن الإنسان من العيش والاستمرار في هذه الحياة، وتضمن ديمومة النوع الإنساني إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن النتائج التي يجدر ذكرها هنا:

-أهمية دور العقل وضرورة المحافظة على هذه النعمة، بالحرص على كل ما يصلح العقل وينميه ويزيد معارفه ومعلوماته التي تحقق المصالح الدنيوية والدنيوية، وتحقيق فيه العبودية لله الخالق جل في علاه، وكذلك السعي في حمايته من كل ضرر يلحق به، والحرص على سلامة مدخلاته ومخرجاته.

-وأهمية مواكبة العصر في مستجداته ومنتجاته الحديثة فيما يحقق الاستثمار الأمثل لهذه المنتجات مع استحضار الأخذ الرشيد لها، والذي يقتصر على النافع منها للإنسان في أمر دينه أو دنياه أو هما معا، وأن يتلافى في هذا الاستعمال كل ضرر أو خلل أو خطر على الدين أو على الدنيا.

-ومما يجدر التنبيه إليه هنا أن (الذكاء الاصطناعي) علم مستقل له محتصوه وعلماءؤه، فالتعاطي مع قوانينه وبرمجياته ليس بالأمر المتاح والسهل، ومن هنا أوصي بعقد الشراكات بين الجهات والهيئات التي تعنى بالعلوم الشرعية، وتشكيل فرق عمل مشتركة لعمل أي منتج أو تطبيق يتعلق بالعلوم الشرعية أو علم أصول الفقه خصوصا.

-ويشمر هذا التشارك بإيجاد برامج وتطبيقات للذكاء الاصطناعي، تقرب علوم

الشرعية عموماً وعلم أصول الفقه خصوصاً، وتعبئة تلك التطبيقات بالمعلومات والبيانات الصحيحة على وفق ما سطره علماء الأمة على مرّ العصور، من مؤلفات جمعت وحللت وشيدت قواعد الاستنباط وبسطتها، بحيث تتم عمليات الذكاء الاصطناعي من خلال هذه القواعد والقوانين.

- وأن تكون تلك العمليات خاضعة للتدقيق والتحقق من قبل الهيئات والمراكز الشرعية؛ لأن هذه التطبيقات والبرامج ليست مأمونة بالشكل الكافي للاعتماد عليه، ومن ثم يتم نشر تلك البرامج على المستفيدين من طلاب العلم والمتخصصين ليتحقق لهم الاستثمار الأمثل لتلك المنتجات المتميزة.

- ولمخاطبة الأجيال القادمة بالوسائل المعول بها في عصرهم، فدين الله وشرعه صالح لكل زمان ومكان، وسيستمر محفوظاً بحفظ الله تعالى، ثم بجهود العلماء المخلصين الذين يبذلون غاية جهدهم، ويستفرغون تمام وسعهم في بث ونشر أحكام ديننا الحنيف بكل حكمة ووسطية واعتدال، واستعمال تلك التقنيات يكون بشكل رشيد وسديد بحيث لا يكون اعتماداً كلياً بل يكون وفق المتاح من الاستعانة في استحضار الأدلة والمقارنة بينها وتحليل الآراء الفقهية وتصوير النوازل والمستجدات بشكل دقيق.

- ويجب الانتباه إلى أن لا يكون الانسياق وراء التقنيات الحديثة سبباً لترك الطرق الأصيلة، والتي تتأكد أهميتها على مرّ العصور، من الاجتهاد بعلوم الشريعة حفظاً ودراسة وتحقيقاً، وعدم الاكتفاء بالتقنيات الحديثة؛ لكونها عرضة للتلف والتغيير، وإنما البقاء والديمومة لما تحمّله علماء الأمة ومجتهدوها من علم وفقه، وذلك مصداقاً لحديث: " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين"<sup>(١)</sup>، وأسأل الله تعالى أن ينفعي وينفع من يطالع

(١) رواه أحمد البيهقي، "السنن الكبرى". (ط ٣، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ١٠ : ٣٥٤،

هذا البحث بما فيه من جهد المقلّ، ورحم الله من وجد خيراً فقال، أو اكتشف خلافاً فأقال، والحمد لله رب العالمين.



وصححه الألباني في هامش: محمد ابن عبد الله التبريزي، "مشكاة المصابيح". (ط ٣، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م)، ١: ٨٢.

## فهرس المصادر والمراجع

- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن. "أدب المفتي والمستفتي". (ط ٢)، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ).
- ابن أمير الحاج، محمد بن محمد. "التقرير والتحرير". (ط ٢)، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. "جامع الرسائل". (ط ١)، دار العطاء، ١٤٢٢هـ).
- ابن حزم، علي بن أحمد. "الإحكام في أصول الأحكام". (دار الآفاق الجديدة).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. "مقدمة ابن خلدون". (ط ٢)، دار الفكر، ١٤٠٨هـ).
- ابن عطية، عبد الحق الاندلسي. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". (ط ١)، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. "روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: الدكتور شعبان محمد إسماعيل. (ط ٢)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).
- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد. "روضة الناظر وجنة المناظر". (ط ٢)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ).
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. (ط ١)، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ).
- ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط ٢)، دار صادر، ١٤١٤هـ).
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. "المرشد الوجيز". (دار صادر، ١٣٩٥هـ).
- أبو عبيد، القاسم بن سلام. "الناسخ والمنسوخ". تحقيق: محمد المديفر. (ط ٢)، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ).

- الأصفهاني، محمود بن عبد الرحمن. "بيان المختصر شرح ابن الحاجب". تحقيق: محمد مظهر بقا. (ط١، دار المدني، ١٤٠٦هـ).
- الأمدي، علي بن محمد. "الإحكام في أصول الأحكام". (ط٢، دمشق - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق: جماعة من العلماء. (ط١، ببلاق مصر: سلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ).
- البرماوي، شمس الدين. "الفوائد السننية في شرح الألفية". (ط١، مكتبة التوعية الإسلامية - مكتبة النصيحة، ١٤٣٦هـ).
- بونييه، آلان. "الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله". ترجمه: د. علي صبري. (عالم المعرفة).
- البيهقي، أحمد. "السنن الكبرى". (ط٣، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).
- التبريزي، محمد ابن عبد الله. "مشكاة المصابيح". (ط٣، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م).
- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر. "التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه". (مصر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، ١٣٧٧هـ).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
- الدبوسي، أبو زيد عبد الله. "تقويم الأدلة في أصول الفقه". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
- الدهلوي، شاه ولي الله. "عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد". تحقيق: محب الدين الخطيب. (دار المطبعة السلفية).
- الزركشي، بدر الدين. "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم. (ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ).
- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر. "البحر المحيط في أصول الفقه". (ط١، دار

- الكتبي، ١٤١٤هـ).  
 السبكي، تاج الدين. "رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب". (ط ١، عالم الكتب، ١٤١٩هـ).  
 السرخسي، محمد بن أحمد. "أصول السرخسي". حقق أصوله: أبو الوفا الأفغاني. (بيروت: دار المعرفة).  
 السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد. "قواطع الأدلة في الأصول". (ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).  
 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (مصر: هيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ).  
 عبد النور، عادل عبد النور. "مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي". (نشر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٥هـ).  
 عبدالله موسى، أحمد حبيب بلال. "الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر". (ط ١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩م).  
 الغزالي، محمد بن محمد. "المستصفى". تحقيق: د. حمزة بن زهير حافظ. (شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر).  
 الفناري، محمد بن حمزة شمس الدين. "فصول البدائع في أصول الشرائع". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م).  
 قدور، أحمد محمد. "مدخل إلى فقه اللغة العربية". (ط ٤، دمشق: دار الفكر، ١٤٣١هـ).  
 القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني. (ط ٢، بيروت: دار الكتب، ١٣٨٤هـ).  
 مارجریت، إيه بودين. "الذكاء الاصطناعي - مقدمة قصيرة جداً". ترجمة: إبراهيم سند أحمد. (مؤسسة هندواوي، ٢٠٢٢م).  
 مجلة نيوساينتست. "الألات التي تفكر". (ط ١، مكتبة جرير، ٢٠١٩م).



المرداوي، علاء الدين. "التحبير شرح التحرير". (ط ١، مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ).  
وزان، ميلاد. "التعلم العميق - من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية عميقة  
بلغغة البايثون-". ترجمة: د. علاء طعيمة. (نشر إلكتروني بواسطة المؤلف والمترجم،  
٢٠٢٢م).

## bibliography

Ibn Al-Salah, Abu Amr Othman bin Abdul Rahman. "Adab Al-Muftī Wa-Al-Mustaftī". (2nd edition, Library of Science and Wisdom, 1423 AH).

Ibn Amir Al-Hajj, Muhammad bin Muhammad. "Al-Taqrīr Wa-Al-Taḥbīr". (2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH).

Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim. "Jāmi‘ Al-Rasā’il". (1st edition, Dar Al-Ata’a, 1422 AH).

Ibn Hazm, Ali bin Ahmed. "Al-Iḥkām Fī Uṣūl Al-Aḥkām". (Dār al-Āfāq al-Jadīdah).

Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad. "Muqaddimah Ibn Khaldūn". (2nd edition, Dar Al-Fikr, 1408 AH).

Ibn Attiya, Abd al-Haqq al-Andalusi. "Al-Muḥarrir Al-Wajīz Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-‘azīz". (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422 AH).

Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed. "Rawḍat Al-Nāzir Wa-Jannat Al-Munāzir". (2nd edition, Al-Rayyan Printing and Publishing Establishment, 1422 AH).

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. "Lisān al-‘Arab". (2nd edition, Dar Sader, 1414 AH).

Abu Shama, Abd al-Rahman bin Ismail. "Al-Murshid Al-Wajīz". (Dar Sarid, 1395 AH).

Abu Obeid Bin Qasim peace. "Al-Nāsikh Wa-Al-Mansūkh". Investigation: Muhammad Al-Mudaifer. (2nd edition, Al-Rushd Library, 1418 AH).

Al-Isfahani, Mahmoud bin Abdul Rahman. "Bayān Al-Mukhtaṣar Sharḥ Ibn Al-Hājib". Investigation: Muhammad Mazhar Baqa. (1st edition, Dar Al-Madani, 1406 AH).

Al-Amidi, Ali bin Muhammad. "Al-Iḥkām Fī Uṣūl Al-Aḥkām". (2nd ed. , Damascus - Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1402 AH).

Al-Baramawi, Shams al-Din. "Al-Fawā'id Al-Sanīyah Fī Sharḥ Al-Alfiyah". (1st edition, Islamic Awareness Library - Advice Library, 1436 AH).

Bonnet, Alan. "Al-Dhakā' Alāṣṭnā'y Wāqi'uhu Wa-Mustaqbaluh". Translated by: Dr. Ali Sabry. (knowledge world).

Al-Bayhaqi, Ahmed. "Al-Sunan Al-Kubrā". (3rd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

Al-Tabrizi, Muhammad Ibn Abdullah. "Mishkāṭ al-Maṣābīḥ". (3rd ed. , Al-Maktab Al-Islami, 1985 AD).

Al-Khatīb Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali. "Tārīkh Baghdād". Study and investigation: Mustafa Abdel Qader Atta. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417 AH).

Al-Dabousi, Abu Zaid Abdullah. "Taqwīm Al-Adillah Fī Uṣūl Al-Fiqh". (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH).

Dehlawi, Shah Waliullah. "Aqd Al-Jayyid Fī Aḥkām Al-Ijtihād Wa-Al-Taqlīd". Investigation: Mohib al-Din al-Khatib. (Salafī Press House).

Al-Zarkashi, Badr Al-Din. "Al-Burhān Fī 'ulūm Al-Qur'ān". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (1st edition, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1376 AH).

Al-Subki, Taj Al-Din. "Raf' al-Ḥājjib 'an Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājjib". (1st edition, Alam al-Kutub, 1419 AH).

Al-Sarkhasi, Muhammad bin Ahmed. "Uṣūl Al-Sarakhsī". He achieved his origins: Abu Al-Wafa Al-Afghani. (Beirut: Dar Al-Ma'rifa).

Al-Samani, Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad. "Qawāṭi' Al-Adillah Fī Al-Uṣūl". (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH).

Abdel Nour, Adel Abdel Nour. "Introduction To The World Of Artificial Intelligence. " (Arabic) (Published by King Abdulaziz City for Science and Technology, 2005 AH).

Abdullah Musa, Ahmed Habib Bilal. "Artificial

Intelligence Is A Revolution In Today's Technologies. " (Arabic) (1st edition, Arab Training and Publishing Group, 2019 AD).

Al-Ghazali, Muhammad bin Muhammad. "Al-Mustaṣfá". Investigation: Dr. Hamza bin Zuhair Hafez. (Al-Madinah Al-Munawarah Printing and Publishing Company)

Al-Fanari, Muhammad bin Hamza Shams al-Din. "Fuṣūl Al-Badā'i' Fī Uṣūl Al-Sharā'i'". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2006 AD).

Qaddour, Ahmed Muhammad. "Introduction to Arabic Philology. " (Arabic) (4th edition, Damascus: Dar Al-Fikr, 1431 AH).

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. "Al-Jāmi' Li-Aḥkām Al-Qur'ān". Investigation: Ahmed Al-Baradouni. (2nd edition, Beirut: Dar Al-Kutub, 1384 AH).

Margaret, A. Bowden. "Artificial Intelligence - A Very Short Introduction-". (Arabic) Translated by: Ibrahim Sanad Ahmed. (Hindawi Foundation, 2022).

New Scientist magazine. "Machines That Think. " (Arabic) (1st edition, Jarir Bookstore, 2019 AD).

Al-Mardawi, Aladdin. "Al-Taḥbīr Sharḥ Al-Taḥrīr". (1st edition, Al-Rushd Library, 1424 AH).

Wazan, Milad. "Deep Learning - From the Basics to Building a Deep Neural Network in Python. " (Arabic) Translated by: Dr. Alaa Toaima. (Electronic publication by the author and translator, 2022 AD).

Al-Taftazani, Saad al-Din Masoud bin Omar. "Al-Talwīḥ 'alá Al-Tawdīḥ Li-Matn Al-Tanqīḥ Fī Uṣūl Al-Fiqh". (Egypt: Muhammad Ali Sobeih and Sons Press, Al-Azhar, 1377 AH).

Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah bin Bahadur. "Al-Baḥr Al-Muḥīṭ Fī Uṣūl Al-Fiqh". (1st edition, Dar Al-Kutbi, 1414 AH).

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr. "I'lām Al-Muwaqqi'in 'an Rabb Al-'ālamīn". Investigation: Abu Ubaida Mashhour bin Hassan Al Salman. (1st edition,

Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1423 AH).

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. "Al-Itqān Fī 'ulūm Al-Qur'ān". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (Egypt: Egyptian General Book Authority, 1394 AH).

Ibn Qudamah, Abdullah bin Ahmed. "Rawḍat Al-Nāẓir Wa-Jannat Al-Munāẓir Fī Uṣūl Al-Fiqh 'alá Madhhab Al-Imām Aḥmad Ibn Ḥanbal". Investigation: Dr. Shaaban Muhammad Ismail. (2nd edition, Al-Rayyan Printing, Publishing and Distribution Establishment, 1423 AH).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". Investigation: A group of scholars. (1st edition, Bulaq Misr: Sultaniya, Al-Kubra Al-Amiriyya Press, 1311 AH).



الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



# The contents

No.	Researches	page
1-	<b>Science of Fundamentals of Islamic Jurisprudence and Artificial Intelligence</b> <b>- Synergy and Influence -</b> Dr. Yusuf bin Hilal bin Haleel Al-Suhaymi	11
2-	<b>The principle of adherence to the Arabic language in judicial procedures</b> <b>- Original Study in the Kingdom of Saudi Arabia Law -</b> Prof. Haitham Hamed Almasarweh	53
3-	<b>Factors Affecting the Realization of the Seller's Obligation to Transfer the Commercial Shop Ownership and Its Delivery to the Buyer</b> <b>- A Comparative Study -</b> Dr. Hasan bin Ghazi bin Najem Al-rhaili	103
4-	<b>Custom and Its Impact on the Law of Personal Status</b> <b>- An Applied Originating Study of the Saudi Law -</b> Dr. Mashael Nughimesh Gazi Al-harbi	157
5-	<b>Compensation for the loss of benefit in Islamic jurisprudence</b> <b>A jurisprudential study compared to the Saudi system and -</b> <b>- judiciary</b> Dr. Mohammed saleh Mohammed Alaiyed	209
6-	<b>The Competitiveness of the National Economy</b> <b>An Original Applied Study on the Saudi Economy (2015 AD - 2022 AD -</b> Dr. Abdalqader Ahmed Baker Al Bakery	305
7-	<b>The Impact of Bank Credit of the Islamic Instruments of Financing on the GDP of the Kingdom of Saudi Arabia</b> <b>- Econometric Study of the Period Between 2014 – 2022 -</b> Dr. Fahad bin Mohammed Bakr Abed	367
8-	<b>The role of the Saudi Industrial Development Fund in achieving industrial transformation within the framework of the Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030</b> Dr. Waleed bin Menwer Hamad Althabi	411
9-	<b>Objectives of Family System in Islam</b> Dr. Fahad Mohammed Abdullah Al-Khowaiter	467
10-	<b>Using The Holy Qur'an Quotes in Dawa Speech (Abi Bakr Al Sedddiq Speech as a model)</b> <b>- An inductive analytical study -</b> Dr. Hind Ali Abdullah Almousa	519

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal





## **Publication Rules at the Journal (\*)**

- 1-The research should be new and must not have been published before.
- 2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- 3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- 4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- 5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- 6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- 7-In case the research publication is approved, the journal shall
- 8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- 9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- 10-The journal's approved reference style is "Chicago".
- 11-The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
    - Body of the research.
    - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
    - Bibliography in Arabic.
    - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
    - Necessary appendices (if any).
- 12- The researcher should send the following attachments to the journal:  
The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

---

(\*) These general rules are explained in detail on the journal's website:  
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

## The Editorial Board

**Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidan Az-Zufairi**

Professor of Aqidah at Islamic University  
(Editor-in-Chief)

**Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri**

Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally  
(Managing Editor)

**Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby**

Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

**Prof. ‘Abdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān**

Professor of Da‘wah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

**Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri**

Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

**Prof. ‘Abdullāh bin ‘Abd al-‘Aziz Al-Falih**

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

**Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini**

Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

**Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi**

Associate Professor of Law at the Islamic University

**Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Şūfi**

Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

**Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini**

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī**

Professor of Jurisprudence at Islamic University

**Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji**

Professor of Qirā‘āt at Taibah University

**Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid**

Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

**Dr. Ḥamdān ibn Lāfi al-‘Anazī**

Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

**Dr. Ali Mohammed Albadrani**

(Editorial Secretary)

**Dr. Faisal Moataz Salih Faresi**

(Publishing Department)

## The Consulting Board

**Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan**

A former member of the high scholars

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed**

Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

**Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad**

Professor at the college of education at Tikrit University

**Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij**

A Professor of higher education at University of Hassan II

**Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri**

A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

**His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud**

Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

**Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami**

The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

**Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

**Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri**

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

**Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer**

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

## **Correspondence :**

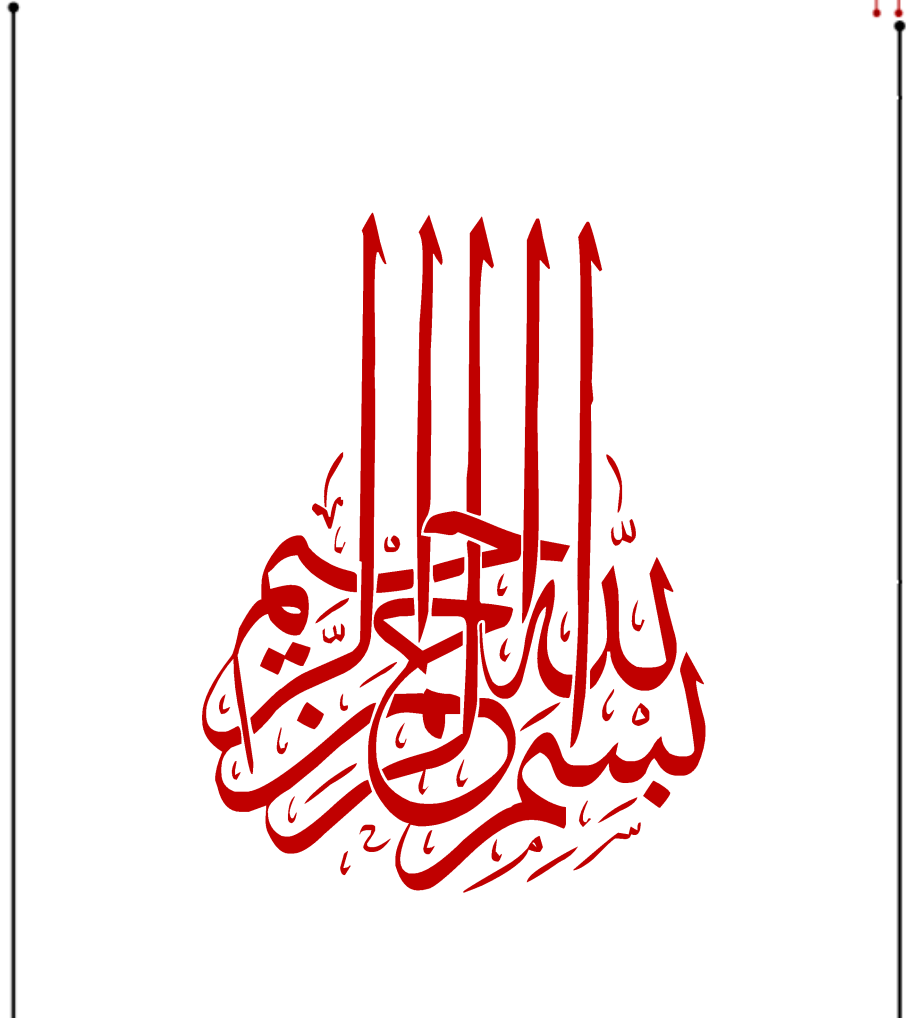
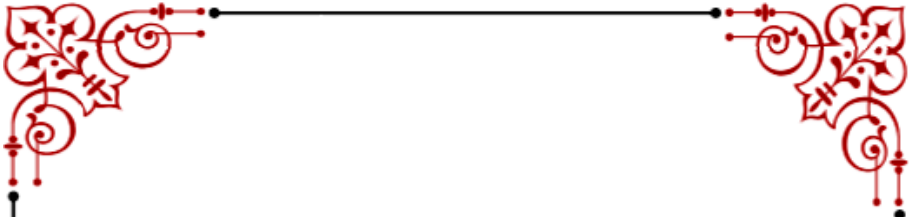
**The papers are sent with the name of the Editor - in  
– Chief of the Journal to this E-mail address:**

Es.journalils@iu.edu.sa

## **the journal's website :**

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>





الجامعة الإسلامية  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



*Copyrights are reserved*

### **Paper Version :**

Filed at the King Fahd National Library No :

7836 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International serial number of periodicals (ISSN)

1658 - 7898

### **Online Version :**

Filed at the King Fahd National Library No :

7838 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International Serial Number of Periodicals (ISSN)

1658 - 7901



KINGDOM OF SAUDI ARABIA  
MINISTRY OF EDUCATION  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



# ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

**REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL**

**Lssue (208) - Volume (4) - Year (58) - March 2024**

**KINGDOM OF SAUDI ARABIA**  
**MINISTRY OF EDUCATION**  
**ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH**



# **JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES**

**A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL**

**Issue (208) - Volume (4) - Year (58) - March 2024**